كلمة معالي رئيس مجلس الشورى

بالمملكة العربية السعودية

الشيخ الدكتور/عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

في الجمعية العمومية الثامنة لاتحاد البرلمانات الآسيوية

بنوم بنه - كمبوديا

٢٦- ١٤٣٧/٢/٢٩هـ الموافق ٨- ٢٠١٥/١٢/١١م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد :

أصحاب المعالي والسعادة..

السادة و السيدات الحضور..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

يطيب لي باسمي ونيابة عن زملائي أعضاء وفد مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية أن نتقدم بالشكر الجزيل للإخوة الكرام في برلمان مملكة كمبوديا على كريم استضافتهم لأعمال هذا الاجتماع، وما حظينا به من حسن الوفادة وكرم الضيافة، متمنياً لهم وللشعب الكمبودي دوام الأمن والرخاء .

السيدات والسادة:

يستمر اتحادنا في مواصلة مسيرته من أجل تحقيق أهدافه وكلنا يحدونا الأمل في أن تثمر المناقشات والحوارات عن نتائج فعاله نحو كل ما يحقق الأمن والاستقرار والرخاء ،ولاشك أن جدول أعمال هذا اللقاء حافل بموضوعات مهمة تحتاج منا لتظافر الجهود وتنسيق المواقف من أجل مستقبل واعد ومشرق للإنسانية جمعاء .

السادة والسيدات:

للمملكة العربية السعودية تاريخ مشهود وجهود مخلصة في مد يد العون والمساعدة إلى غيرها من الدول الأقل نمواً، حيث تعتبر المملكة واحدة من أكبر عشرين دولة مانحة للمساعدات الإنمائية حول العالم، واحتلت المملكة المرتبة السادسة في العالم في العام الماضي طبقاً لإحصائيات الأمم المتحدة، ويبلغ إجمالي

ما قدمته السعودية خلال الأربع عقود الماضية أكثر من ١١٥ مليار دولار استفادت منها أكثر من ٩٠ دولة حول العالم. ولا تنتظر المملكة من هذه المعونات أي فوائد اقتصادية أو منافع مستقبلية.

السادة والسيدات:

لقد بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً سياسية كبيرة في بداية الأزمة اليمنية في العام ٢٠١١م، وأثمرت هذه الجهود عن تقديم المبادرة الخليجية كأساس لحل الأزمة، وعقد "اتفاق السلم والشراكة الوطنية" في سبتمبر ٢٠١٤م بين الأحزاب السياسية اليمنية، إلا أن الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس المخلوع انقلبت على مقررات الاتفاق وعلى الشرعية ، ولطالما أكدت المملكة مراراً موقفها المتمثل في وجوب احترام الحكومة الشرعية في اليمن بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي، والدعوة لوقف العنف وانسحاب الميليشيات المسلحة من المباني الحكومية والميادين الرئيسية والانخراط في العملية السياسية السلمية ونبذ استخدام السلاح، إلا أن هذه الميلشيات استمرت في أعمالها التخريبية وهو ما أدى إلى إطلاق الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي لنداء استغاثة للدول الخليجية لنجدة اليمن من مستقبلٍ مجهول.

وقد استجابت المملكة ودول التحالف لنصرة الشعب اليمني الشقيق وحكومته الشرعية إيماناً من المملكة بأن الوقوف مع الشعب اليمني الشقيق واجب أخلاقي وبأن عملية عاصفة الحزم تنسجم مع المواثيق الإقليمية والدولية، لا سيما ما تضمنته المادة (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة.

كما جاءت هذه العملية منسجمة مع قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بالوضع في اليمن ومنها قرار ٢٢١٦ تحت الفصل السابع الذي يقضي بإعادة الشرعية المُغتصبة من الميليشيات.

وفي مجال المساعدات الإنسانية تبرعت المملكة بحوالي ٨٠٠ مليون دولار لأعمال الإغاثة الإنسانية في اليمن من خلال الأمم المتحدة، كما قامت بإنشاء مركز الملك سلمان بن عبد العزيز للإغاثة والأعمال الإنسانية، وتبرع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله للمركز بمبلغ مليار ريال، بالإضافة إلى ذلك فقد بادرت المملكة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح أوضاع أكثر من ٥٠٠ ألف مواطن يمني من المقيمين في المملكة بطريقة غير نظامية من أبناء اليمن الشقيق بمنحهم تأشيرات زيارة لمدة ستة أشهر قابلة للتمديد.

أيها السادة والسيدات :

إننا نتألم جميعاً من مأساة الشعب السوري الشقيق وما يعانيه من قتل وتشريد ، وكانت المملكة العربية السعودية من أوائل دول العالم التي طالبت بشار الأسد بالتوقف عن استخدام الآلة العسكرية في استهداف المدنيين عند بداية الأزمة ، وبذلت المملكة جهودا مضنية لإقناع بشار الأسد والعالم اجمع بخطورة الذهاب بعيدا في هذه السياسة الدموية التي تعامل من خلالها مع شعبه، وأن عليه أن يُحكِّم العقل لتفادي إيصال بلاده إلى الخراب والحرب الأهلية، وهو ما حدث.

ولقد تعاملت المملكة منذ بداية الأزمة مع هذا الموضوع من منطلقات إنسانية بحتة، وفتحت أبوابها للأشقاء السوريين حيث استقبلت المملكة منذ

اندلاع الأزمة في سوريا، ما يقارب المليونين ونصف المليون مواطن سوري، ومنحتهم حرية الحركة التامة، ومنحت لمن أراد البقاء منهم في المملكة الذين يبلغون مئات الألوف، الإقامة النظامية أسوة ببقية المقيمين، بكل ما يترتب عليها من حقوق في **الرعاية الصحية المجانية والانخراط في سوق العمل والتعليم، حيث بلغ عدد الطلاب والطالبات السورين الذين انضموا لمقاعد الدراسة في المملكة لهذا العام " ١٣١٦٥٤ " يدرسون في مختلف مراحل التعليم.**

وامتدت جهود المملكة لتشمل دعم ورعاية الملايين من السوريين اللاجئين إلى الدول المجاورة لوطنهم في كل من الأردن ولبنان وغيرها من الدول. واشتملت الجهود على تقديم المساعدات الإنسانية بالتنسيق مع حكومات الدول المضيفة لهم، وكذلك مع منظمات الإغاثة الإنسانية الدولية، سواء من خلال الدعم المادي أو العيني، حيث بلغت قيمة المساعدات الإنسانية التي قدمتها المملكة للأشقاء السوريين نحو ٧٠٠ مليون دولار.

الإخوة والأخوات:

تظل القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي يجب أن تتضافر الجهود لحلها والاستجابة إلى ما تنص عليها المواثيق والمعاهدات الدولية ومبادرات السلام فلقد عانى الشعب الفلسطيني طيلة أكثر من ستين عاماً مضت من الاحتلال والتهجير والاعتداءات المتكررة، والاستيطان الإسرائيلي فوق أراضيه.

وإن المملكة لتستنكر أشد الاستنكار ما وقع مؤخراً من اقتحام سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى المبارك، وانتهاك حرمته والاعتداء على المصلين، وتدعو المجتمع الدولي للوقوف بصرامة أمام الممارسات الإسرائيلية المشينة التي تُقوِّضُ أي أمل تجاه الوصول للسلام المنشود.

أيها السادة والسيدات :

يتنامى خطر الإرهاب ويمتد بشكل سريع ومريع ولأن المملكة العربية السعودية تعي خطورة هذه الظاهرة الدموية ، فإنها لم تألُ جهداً في سبيل التصدي لكافة أشكال الإرهاب والمشاركة في أي جهد دولي يسعى إلى محاربته ، وترجمت المملكة هذه السياسة بإجراءات مشددة من خلال سن التشريعات المجرِّمة له، وتجفيف مصادره المالية، ووضع القوائم بأسماء التنظيمات الإرهابية، وتشكيل "لجنة عليا لمكافحة الإرهاب"، والمملكة هي أول دولة دعت إلى عقد مؤتمر عالمي لمكافحة الإرهاب عام ٢٠٠٥م، وطالبت وعملت على إنشاء مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (UNCTC) ودعمته بمبلغ ١١٠ مليون دولار، وهي رئيس المجلس الاستشاري لمركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، وعضو فاعل في مجموعة الدول ضد التنظيم الإرهابي داعش (CIG)، كما حذرت المملكة المجتمع الدولي من التساهل أو التخاذل عن مسؤوليته التاريخية ضد الإرهاب.

وكل ذلك يأتي انطلاقاً من مبادئها التي قامت على الشريعة الإسلامية تلك الرسالة التي تحمل السلام للعالم كله، وهي تؤكد أن أعمال العنف والتطرف التي تقع من بعض الفئات التي تدّعي انتماءها للإسلام لا تمثل الدين الإسلامي الصحيح، بل إن الإسلام منها براء، وليس لها مرجعية دينية ولطالما أكدت المملكة أن الإرهاب ليس له دين، أو عرق، أو طائفة.

وفي الختام أجدد الشكر للقائمين على أعمال هذا الاجتماع متمنياً أن نوفق جميعاً في الخروج بما يحقق الأهداف والتطلعات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،